[156] ويأتي نظير هذا في الحديث عن سنة أهل البيت، وهناك نتبين التشابه من جانب والفرق من آخر بما يلقي الضوء على المسألة بشكل أجلى وأوضح. تقسيمها: تقسم السنة الشريفة على أساس الاسلوب الذي استخدمه النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) بيانا للحكم الشرعي إلى: 1 - السنة القولية: نسبة إلى القول وهو الكلام الصادر من النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) المتضمن للحكم الشرعي. 2 - السنة الفعلية: نسبة إلى الفعل وهو السلوك العملي الذي يقوم به النبي (صلى ا عليه وآله وسلم). 3 - السنة التقريرية: نسبة إلى التقرير الذي هو إقرار وإمضاء النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) للقول أو الفعل الذي يصدر من الآخرين بمرأى ومسمع منه (صلى ا عليه وآله وسلم). حجيتها: استدل لحجية السنة بالأدلة الفقهية الأربعة: القرآن والسنة والإجماع والعقل. (القرآن): استدل بمجموعة من الآيات الكريمات، أكثرها منصب على إثبات حجية السنة القولية، وهي أمثال: * (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) *. * (وأطيعوا ا وأطيعوا الرسول) *. * (قل أطيعوا ا وأطيعوا الرسول) *. * (ومن يطع الرسول فقد أطاع ا) *.

_____